مهدة صلى الله عليه وسلم من كتابة السعادة والشقاوة
عند نفخ الروح مطابقين لما في العلم الازلي لبيان
ان الخاتمة انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر
الاعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الامر وان اعتبر
بها من حيث كونها علامة كما يأتي بسطه اما لكفره
فيكون دخول خلود واما لمعصيته فيكون دخول
تطهير قال القاضي وغيره وهذا ان ورد الخبر
ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي
بخلاف ما بعده فانه كثير فلله الحمد والمنة على ذلك
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
بالمعنى السابق فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
اي بحكم القدر الجاري عليه في هذا وما قبله المستند
الى خلق الدواعي والصوارف في قلبه الى ما يصدر
عنه من افعال الخير فمن سبقت له السعادة صرف
الله قلبه الى خير يختم له به وعكسه بعكسه وفي
بعض روايات هذا الحديث وانما الاعمال بالخواتيم

والاعمال

والاعمال بخواتيمها وفي حديث صحيح اعملوا فكل ميسر
لما خلق له اي فذوا السعادة ميسر لعمل اهلها وذوا
الشقاوة ميسر لعمل اهلها وهذا ايضا فيه اشارة الى
تصريف كل من افعاله الى ما يراد به بحسب القدر الجاري
عليه المستند الى سابق العلم به بحسب خلق تلك
الدواعي والصوارف فيه المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم قلوب الخلق بين اصبعين من اصابع الرحمن
يقلبها كيف يشاء فتصرفه تعالى في خلقه اما ظاهر
بخرق العادات كالمعجز او نصب الادلة كالاحكام
التكليفية واما باطن بتقدير الاسباب نحو ولو
تواعدتم لاختلفتم في الميعاد او بخلق الدواعي
والصوارف نحو وكذلك زينا لكل امة عملهم وتقلب
افيدتهم ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك او طاعتك ومعنى سبقية
الاعمال للسعادة والشقاوة الدال عليها الحديث
انه تعالى خلق الخلق وركب فيهم طباع الخير والشر
فعلم ما يكون منهم بحسب مقتضى طباعهم المركوزة

سبق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)